اعلان البندقية لا يصلح ... أفده كامب ديفيد

لم يكن اعلان "البندقية" الذى
عن موءتمر قمة السوق الاوروبية
تركة مطابقا لتوقعات بعض
راف العربية والاجنبية. فبينما
ت الولايات المتحدة بانها
تتوقع "اسوأ من ذلك"، كانت
الجهات العربية تمني النفس
دول السوق الاوروبية المشتركة
حديد لاتفاقيات كامب ديفيد
ذلك فان الاعلان يشكل
بارزا لفشل اتفاقيات كامب
، ويعكس، ولو بصورة ناقصة،
الرأى العام العالمي بقصور
الاتفاقيات عن تقديم حل
يضمن السلام في منطقة
الاوسط.
وهو في نفس الوقت اشارة واضحة
دول اوروبا الغربية النسبي
تأييدها المطلق لاسرائيل
كانها غير المتحفظة للسياسة
ركية.
لم يات هذا الاعلان في

غير ان هذا الاعلان لا يمكن
اره تجاوزا كيفيا لاتفاقيات كامب
. وقد كان لضغط اطراف كامب
د، ولمواقف بعض الدول العربية
صالح الامبريالية لدول اوروبا
ية نفسها دور في ابقاء الاعلان
روبي ضمن النهج العام لاتفاقيات
ديفيد.

ويفيد المراقبون ان الاعلان
وبي اخذ في الاعتبار مواقف
الدول العربية التي تشكك
تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني
في تعارض بصورة او باخرى قيام
فلسطينية مستقلة.
ويضيف هوءلاء المراقبون ان
دول الاوروبية الغربية صاحبة
لان تتوخى من اصداره "جس
" بعض الدول العربية للدخول
مفاوضات كامب ديفيد على اساس
لم الاوروبي الغربي. او للبدء
مفاوضات غير رسمية من خلال
د الذى سترسله دول السوق
المنطقة.
وما يوءكد وجود مثل هذا
جاه، ان دول السوق حرصت على
ب تأييد او رفض اتفاقيات كامب
يد لتتمكن من القيام بدور
وسيط" بين اطراف كامب ديفيد
ن الدول العربية.
ومع ذلك فان عددا من روءساء
ي اوروبا تحدثوا في تصريحات
ملة عن غرضهم من الاعلان.
قال رئيس وزراء ايطاليا بهذا
دد "ان الامر الاساسي هو ان
تكون الجهود معاكسة لاتفاقيات
ب ديفيد او موءيدة لها وانما
اشية معها". وقالت تاتشر،
يسة الوزارة البريطانية "اننا
ول بصدق ان نكمل ما تقوم به
لايات المتحدة".

هل تصبح وثيقة السوق المشتركة الأساس لمفاوضات غير مباشرة؟

لا تستطيع الديبلوماسية العربية الادعاء بان لها دورا ملموسا في الجوانب الايجابية من وثيقة دول السوق الاوروبية المشتركة. ولكنها في نفس الوقت لا تستطيع التنصل من مسوءوليتها عن الجوانب السلبية في تلك الوثيقة.

وقد اعترف ماسكي، وزير الخارجية الاميركية، ان حكومته مارست ضغطا هائلا على دول السوق المشتركة، وقد هددها كارتر علنا باستخدام " الفيتو " ضد اية مبادرة تقوم بها وتتعارض مع اتفاقيات كامب ديفيد. وقام وزير الخارجية الاسرائيلية في الشهور الثلاثة الاخيرة بزيارتين الى عواصم اوروبا الغربية لاقناع حكوماتها بوجهة النظر الاسرائيلية.

وخلال هذا الوقت، وطوال كل النقاش العلني الدائر حول المبادرة الاوروبية، وعلى الرغم من قرار قمة تونس بالتوجه الى دول اوروبا الغربية، كان اصحاب المعالي وزراء خارجية الدول العربية يسترخون في " فيللاتهم " او يراجعون حساباتهم في البنوك ومن كان يسافر منهم، وهم يحبون السفر، فلأجل قضاء مهمة " استغابة " لدولة عربية اخرى، او للتنسيق " الامني " ضد الشعوب العربية.

وغير ذلك لا شيء، حتى ان احدا منهم لم يفكر ولو على سبيل المزاح ان يقول لكارتر ان مقابل الفيتو الاميركي هناك " فيتو " عربي على تصدير البترول او على تصدير الاموال للبنوك الاميركية. ولم يحاول احد ان يلمح، ولو من بعيد، في موءتمر الاوبك في الجزائر الذى انعقد قبيل انعقاد موءتمر البندقية، الى ان موقف دول اوروبا الغربية من قضية الشرق الاوسط يوءثر سلبا او ايجابا على موقف دول الاوبك من تحديد اسعار البترول.

على العكس من ذلك، كان اكثر حكام الدول العربية قدرة على التأثير الاقتصادى على دول اوروبا العربية مثل العراق والسعودية، ودول الخليج، اكثرهم استعدادا لتقديم الخدمات المجانية لتلك الدول باصرارهم على عدم زيادة اسعار البترول او تقليص هذه الزيادة الى اقصى حد.

ان فرص الضغط على اوروبا الغربية من الجانب العربي متوفرة. وهي لا تستدعي حرمان مدراء دوائر الابحاث والسفراء من الاستمتاع بوقتهم كي يكتبوا بشانها التقارير. فالجميع يعلم مدى حاجة دول اوروبا الغربية للبترول وللسوق العربي، والدور الذى يلعبه ذلك السوق في التخفيف من المصاعب الاقتصادية التي تواجهها تلك الدول. والجميع يعلم. بالتالي مدى حساسية دول السوق المشتركة للضغط العربي.

ولكن من المحتمل ان الجميع لا يعلم ان هذه الفرص بالذات هي التي تمنع سادة البترول من ممارسة الضغط. وقد اعرب هوءلاء السادة اكثر من مرة عن رغبتهم في المحافظة على " الاستقرار " في اوروبا. ولم يخف زكي اليماني عواطفه " الاممية الرجعية " مع الحزب الديموقراطي المسيحي الحاكم في ايطاليا، ومع مثيله في المانيا الغربية، ومع جيسكار ديستان.

ان استثمارات سادة البترول الضخمة في اوروبا الغربية تجعلهم اكثر ارتباطا بالرجعية الاوروبية الحاكمة من ارتباطهم بالمصلحة القومية. وهذا الارتباط نفسه هو الذى يحدد علاقتهم ايضا بالامبريالية الاميركية، ويفسر تهالكهم المخزى على اعتاب البيت الابيض.

ولهذا فان سادة البترول العرب وحكام اوروبا الغربية والولايات المتحدة موجودون في قارب واحد رغم ما يظهر بينهم من تناقضات. وهم جميعا غير مستعدين لتعريض السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط او في غيرها من المناطق لاية مصاعب حقيقية.

ومن هنا فان سادة البترول وحكام دول اوروبا الغربية غير مستعدين للخروج عن الخطوط العامة التي رسمتها اتفاقيات كامب ديفيد "للتسوية" في الشرق الاوسط. ولكنهم يبحثون عن زخرفة لها.

وزيارة الوفد الاوروبي الغربي الذى قرر موءتمر البندقية ايفاده الى منطقة الشرق الاوسط ستكون نوعا من المفاوضة غير الرسمية مع تلك الدول التي لا تشترك حتى الان في المفاوضات الرسمية الجارية بين اطراف كامب ديفيد ولكنها في الحقيقة تكملة لها في ظروف وضوح قصور تلك الاتفاقيات. والرفض العربي الشامل لها، وبهدف اخراج شيء ما معدل لها بعد الانتخابات الاميركية في تشرين الثاني القادم.

واذا كانت الولايات المتحدة، كما اعترف بذلك ماسكي، قد حصلت على تعهدات من دول اوروبا الغربية بعدم اتخاذ قرارات يمكن ان تعرض اتفاقات كامب ديفيد للخطر، فان اشارة دول السوق الاوروبية المشتركة لمنظمة التحرير الفلسطينية كجزء من الفلسطينيين وليس كممثل لهم يعكس رغبة بعض الدول العربية في ذلك.

ولكن مهما كان الامر فان وثيقة دول السوق الاوروبية المشتركة قد اسقطت القدسية عن اتفاقات كامب ديفيد وعن المبادرة الاوروبية نفسها في وقت واحد.

ويظل تفعيل القدرات العربية المستندة الى دعم اصدقاء العرب هو الجواب على كل ما يطبخ ويدبر في دهاليز الامبريالية.

" مراقب "

التهويشات ضد مجلس قروي الظاهرية ورئيسه ... لماذا الآن؟؟

لعل الكثيرين لا يعلمون، ان عدد اعضاء المجلس القروى في الظاهرية يصل الى ١٦ عضوا، ليكون بذلك اكبر مجلس قروى او بلدى في الضفة الغربية، ويعود السبب في ذلك الى الثغرة التي استغلت في قانون المجالس القروية والبلدية، حيث ان اى مختار في البلدة يصبح بشكل تلقائي عضوا في المجلس القروى، وبهذه الطريقة يمكن " تعيين مخاتير " حسب المزاج، ليصبحوا اعضاء في المجلس وقد بلغ عدد المخاتير حتى الان ثمانية، واحد المخاتير الموقعين على بيان سحب الثقة من رئيس مجلس قروى الظاهرية، لم يمض على تعيينه اكثر من بضعة ايام، ولم يدع بعد الى جلسة المجلس، ومع ذلك يوقع على بيان يتهم الرئيس بالتصرف الفردى .. وعضو آخر في لجنة المعارف يتهم السيد علي ياسين المخارزة -رئيس المجلس- بانه بنى مدرستين بدون علمه والسوءال هو، لماذا يتغيب ذلك العضو عن اجتماعات لجنة المعارف واين كان طوال هذه المدة، خاصة وان بناء المدرستين لا يتم بين ليلة وضحاها !!؟

ان الحملة المسعورة التي تشن في هذا الوقت ضد العناصر الوطنية والمخلصة ليست الا محاولة " لسد الفراغ الموهوم " ولاخلاء الساحة من كل هذه العناصر، وخاصة في جنوب الضفة الغربية، حيث اعتقد البعض ان الابعادات قد هيأت الجو لذلك، وما محاولات ارهاب رئيس مجلس قروى صوريف الا حلقة ضمن تلك السلسلة.

● بيان من مجلس قروى الظاهرية ●

لتوضيح ما نشر في جريدة القدس في عددها ٣٩٨٤ بتاريخ ٨٠/٦/١٥ نحن الموقعين ادناه، اعضاء المجلس القروى في الظاهرية، نود ان نوضح ما يلي:

١) ان المجلس القروى برئاسة علي ياسين المخارزة يقوم بواجبه منذ تأسس في عام ١٩٧٥ وحتى الان بكل امانة واخلاص، ناتج عن قراراته المحفوظة في سجلاته، وان رئيس المجلس لم يتصرف اى تصرف فردى وغير مسوءول، لذا فان ثقتنا برئيس المجلس، ثقة كبيرة، في خدمة اهالي البلدة، حيث ان ما نشر في جريدة القدس غير صحيح ومنافي للواقع.

٢) ان المختار نصار حسن ابراهيم الموقع على العريضة لم يحضر اى جلسة للمجلس، منذ تأسس وحتى الان ولا يعلم عنه اى شيء، وان نائب رئيس المجلس خليل سالم ربّاع، الموقع على نفس العريضة لم يحضر وتغيب عن جلسات المجلس منذ سنة ونصف.

وبيان للواقع جرى التوقيع

محمد احمد جفال، محمد خليل ابو علان، صبرى موسى البطاط، علي ياسين المخارزة، صابر عبد اللطيف الهوارين، محمد عبد الهادى ابو شرخ، رسمي علي الشلمة.

★

هل اتفق على انشاء مكتب اتصال مصري في القطاع

يتساءل المواطنون في قطاع غزة عما اذا كان قد تم الاتفاق فعلا بين مصر واسرائيل على انشاء مكتب اتصال مصرى في القطاع !!؟

ومبعث هذا التساوءل، تلك الانباء التي تحدثت عن موافقة الحكومة الاسرائيلية على تكليف لجنة من المراقبين المصريين، التابعين الى وزارة التعليم العالي المصرية، بالاشراف على امتحانات التوجيهية في القطاع، بدل لجنة **اليونسكو التابعة للامم المتحدة** التي كانت تقوم في السابق بالاشراف على هذه الامتحانات.

وافادت الانباء ايضا انه سيكون على رأس لجنة المراقبة المصرية موظف كبير سابق في ادارة الحاكم العام لقطاع غزة في القاهرة.

هذا وتعتبر الاوساط الاسرائيلية والمصرية هذه الخطوة بمثابة تطبيق عملي لسياسة تطبيع العلاقات بين الجانبين بما في ذلك فرضها على طرف ثالث.

محكمة عدل عربية

يتضمن الميثاق الجديد لجامعة الدول العربية انشاء محكمة عدل عربية عليا.

كارتر يتحدث بصراحة عن تأييده للاستيطان

استعرض الرئيس الامريكي، امام مجموعة من الصحفيين اليهود استضافهم في البيت الابيض، موقف الولايات المتحدة من عدد كبير من القضايا الدولية. وقد تعمد ان يعطي اهتماما ملحوظا لموضوع المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة وفيما يلي اقوال كارتر والتي اعلنها لاول مرة حول هذا الموضوع:

× انني اتبنى المفهوم القائل ان لليهود الحق في العيش في المكان الذى يختارونه، كما ان لهم الحق ان يغادروا اى مكان باختيارهم ايضا.

× ان موقفنا الذى ناقشناه واوصلناه الى رئيس الوزراء مناحيم بيغن، لا يعني مطلقا اننا نرفض تواجد اليهود اينما يشاوءون، بما في ذلك تواجدهم في الضفة الغربية.

× وعن متطلبات اسرائيل الامنية في الضفة الغربية اوضح الرئيس كارتر ان اتفاقات كامب ديفيد تعطي اسرائيل " وآخرين الحق لتحديد مواقع النقاط الامنية التي ستجرى اقامتها في الضفة للحفاظ على امن اسرائيل، وعندما طلب منه تفسير ذلك، وماذا يعني بكلمة "آخرين" قال " ان لاسرائيل الدور الرئيسي في تحديد مواقع هذه النقاط ".

× ومثلما كان الموقف الاميركي في السابق، فقد لاحظ كارتر ان الولايات المتحدة " لم تطلب من اسرائيل ازالة اى من المستوطنات القائمة " واضاف " طلبنا من رئيس الوزراء مناحيم بيغن وآخرين تأجيل عملية اقامة مستوطنات جديدة الى ما بعد الوصول الى اتفاق، من اجل ان يساعد ذلك على تسريع عملية التسوية ".

...الموتى يدلون بأصواتهم في السودان

كشفت الانباء الواردة
رطوم ان المهاجرين قد ادلوا
وانهم في انتخابات مجلس
ب التي جرت موءخرا في
ودان. اما نتيجة هذه
خابات فقد اسفرت عن نجاح
رى طبعا.